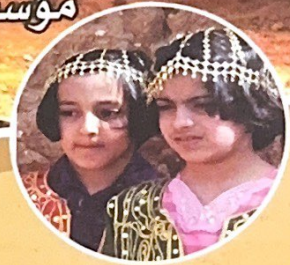


المملكة العربية السعودية
القصيم - القصيباء

قصر الراضي

(المشقة - وق)

مؤسسيه - موقعه - مكوناته - أهم أحداثه



إعداد

صالح بن سليمان الراضي

رجب - ١٤٢٩ هـ

الرقم: ٤٥٨/٨٠١١١
التاريخ: ١٣/٩/١٤٤٤ هـ



الجمهورية العربية السعودية
وزارة الداخلية
إدارة منطقة القصيم
بجدة

المحترم
سعادة الأستاذ / صالح بن سليمان الراضي
مدير متوسطة وثانوية قصبيا - القصيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
تلقيت خطابكم رقم ٩٥ وتاريخ ١٤٤٢٤/٩/٤ هـ. وما تضمنه
من مشاعر طيبة تجاهنا .
أشكركم على ما أبدتموه من مشاعر طيبة تجاهنا وبخصوص الدعوة
لزياره مدينتكم سنلبي الدعوة في أقرب فرصة إنشاء الله .
اكرر لكم شكري مع أمنيائي للجميع بالتوفيق .
ولكم تحياتنا ،،

سعود بن عبدالحسن بن عبدالعزيز
أمير منطقة حائل

الجمهورية العربية السعودية



الجمهورية العربية السعودية
وزارة الداخلية
إدارة منطقة القصيم
مكتب الأمير

الرقم: ٢٢٢/١
التاريخ: ١٧/٩/١٤٤٥ هـ
التوايح:

المكرم / صالح سليمان عبدالرحمن الراضي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
تلقينا برقيتكم المعبره عن مشاعركم الطيبه بمناسبة جولتنا
التفقدية لمحافظة عيون الجواء وماقمنا به ما هو الا الواجب تنفيذاً
لتوجيهات مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين
وسمو النائب الثاني بمتابعة أمور المواطنين.
نشكركم على ما عبرتم عنه سائلين الله التوفيق لما فيه تحقيق
الاهداف المنشوده.
ولكم تحياتنا ،،

أمير منطقة القصيم

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز

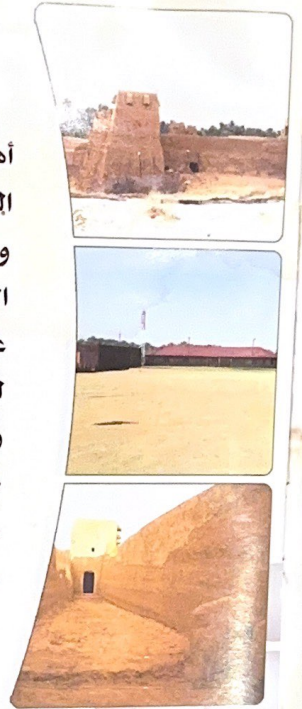
أهداء

أهدي هذه الصفحات مع ما تحمله من عبق الماضي المجيد برائحة ذلك العود الذي طالما فاح عبيره الزكي بين جدران القصر وفوق أبراجه وندى دهن العود وثرى السمن مختلطا بدبس باسقات النخل ذات الطلع النضيد لوالدي الغالي الذي لم يألوا جهدا في تنشئتي التنشئة الصالحة ووقوفه إلى جانبي حتى حصلت على الشهادة العلمية وتكويني الأسري و لوالدتي الغالية فقد كانت خير مدرسة لي في صغري وفي كبري ولأعمامي الغالين علي و ابراهيم ولجميع الخوال وبنائهم حفظهم الله وأخواني واخواتي وأبنائهم وأبناء عمي وبنائهم واللذين ضربوا مع بعضهم البعض المثل الأعلى للأسرة المترابطة والمتراخمة فكانوا خير خلف لخير سلف بكرمهم ونخوتهم وخلقهم العالي والى جميع الأقارب والأصدقاء .

إهداء إلى /

الاسم /

التوقيع



الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ومنذ ذلك التاريخ أصبح القصر وأصاحبه مقصداً للمسافرين
إضافة إلى مكانته الاجتماعية آنح ثلاثه أبناء هم علي وعبد العزيز وعبد الرحمن / دحيم أوامنان
فقط عبد العزيز آنح محمد فقط وقد تويج ولم يلد.

ثانياً : دحيم (واعيا المشقوق) ١٢٦٠هـ - ١٣٥١هـ

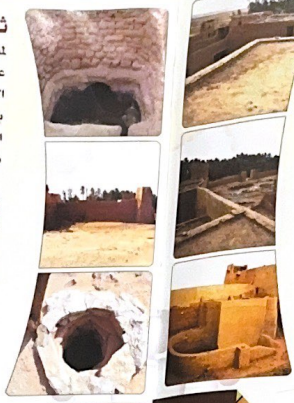
عندما ذكرت أسماء هامر في سلسلة أجدادنا بشون لراما علي أن أقب كثيرا عند دحيم دالع الصيب في
ظفره وشجاعته وأخلاقه ودينه القوي وحبه للخير وبنده له فقد كان مقصداً لعلية القوم من الحكام
والشيوخ آنح عدد من الأبناء مات بعضهم قبل أن ينحوا ومنهم عبد العزيز وسليمان الأول
وعبد الكريم وصالح وعبد الله الأول والذين أنحوا هم راضي الأول وقد آنح ابنه واحدة توفيت رحمها
الله وعبد لله وقد آنح ابنه واحدة توفيت رحمها الله وراضي الثاني أمير قضيبه السابق رحمه الله وله
ثمانية أبناء وسبع بنات ثم سليمان الثاني وله عشرة أبناء وثلاث بنات ثم محمد رحمه الله وله سبع
أبناء وأربع بنات ثم علي وله ثلاثة أبناء وست واحدة ثم إبراهيم وله ثلاث أبناء وست بنات وقد روى لنا
العم راضي رحمه الله قصه قد رواها له من سقود من كبار النس كما رواها لنا محمد بن مطلق
رحمه الله وهي أن من مطلق رأى رؤيا أن أبناء دحيم الراضي (راضي المشقوق) سوف يهلك جميع أبنائه
ولكنهم رحمة أي سيولد له غيرهم فقال فسكت ابن مطلق على هذه الرؤيا ولم يخبر بها احد وبدا أبناء
دحيم يتوفون واخرهم في سنة واحدة تويج خمسة أبناء بالحدي وكان هذا المرض يأتي للبلدان فهلك
الكثير منهم فحاء إليه مشيراً أن الله سيخلف له بأبنائه لانه رأى ذلك في المنام ولم يرد إخباره في حياتهم
ولما انتهى قضاء الله بشره بالخلف فقال دحيم الحمد لله على فضائه ولكن أنا نسن يزيد على السبعين
فلي يموتني وكان في دمه ثلاث نساء فتزوج رابعة فأنح ست أبناء تويج ولم يبلغ أكبرهم سن
الخامسة عشر سنة حيث انه بعد وفاته وضع لأبنائه وكلاء قبل أنهم لم يبلغوا جميعهم .

ثالثاً : عين المشقوق

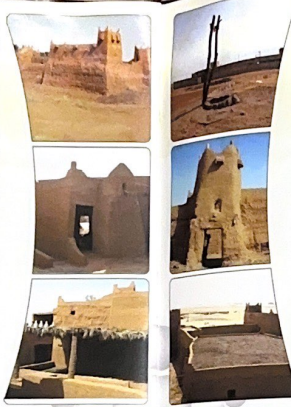
لما استقر رأي راضي العلي على حفر عينا أخرى ندلا من قلب ابنته اختار ذلك المكان ليحضر
عين المشقوق الحالية وهي على نمط العين الأولى إلا أنها أقوى وأكثر ماء حيث حفرت البئر
الأم أسفل الحبل الشرقي ثم حفرت آبار في كل أربعين أو خمسين متراً بعمق يتراوح
بين اثنا عشر متراً وثمانية أمتار ويفطر متر تقريبا تسمى الحساوة بشكل مستقيم من البئر
الأم إلى المكان الأقل ارتفاعاً من البئر الأم ثم بدأ النحت للحدول بين الآبار (الحساوة) بعرض
متر وارتفاع مترين تقريبا حتى وصل الماء إلى الأرض المستوية.

رابعاً : قصر الراضي (المشقوق)

كان القصر في بداية القرن الثاني عشر عبارة عن غرف ومخازن وأحواش للبدش وأشباه
بسطة وبعد جريان عين المشقوق قام راضي العلي بتوسعته وبناء أسواره وبعد وفاته رأى
دحيم رحمه الله أن يشتري نصيب أخواته وابن أخيه وبقية الورثة.



ولما اتت ملكية العمودية له خاصة قام بعرض ما يقارب خمسمائة نخلة ليصبح العدد الكلي للنخيل التي نخلت كما قام بتوسعة القصر وإجراء بعض الترميمات عليه في بداية القرن الرابع عشر الهجري حيث روى لي كبار السن ومنهم -الرحمن الشقاوي أنهم كانوا مع الخرفية اللذين اشتعلوا في البناء والترميم قرابة عام ١٢٣٠هـ. وكان مما اعده في ذلك الترميم قهوة الشيوخ وهي في الدور الثاني ويتبعها غرفة نوم ومصباح لأنه رحمه الله كان يحب النوم لتعزير ويتمنى نصرته لعلمه بأن توجه الإمام إلى نصرته الدين والصدق والعدل في الحكم وتجهيزه هذا المجلس الخاص جاء حرصا على الإمام لأنه يعلم يقينا بأنه سوف يتخذ من قصباء منطلقا للكثير من حملاته ومعازيره فقد ذكر ذلك المستشرق عبدا لله فليبي وكذلك العوني في قصيدة له وبالفعل فعند أول زيارة لقصباء سنة ١٣٢٢هـ نزل بالتمود الجاور للقصر من الشرق فقابلته الجد ودعاه واكرمته وبعد انقضاء العزومين أدخل الملك المؤسس للمختصر ونام به ظهرا أو بالعرف المجاورة للعدة للراحة وسميت من ذلك اليوم إلى يومنا هذا بروشن الإمام أو الملك كما نزل الملك قصباء وبجوار القصر سنة ١٣٣٦هـ و١٣٤٠هـ عندما كان غازيا إلى حائل وذكر لي الوالد حمطه الله والعم راضي رحمه الله بأن الملك لما أراد السير إلى حائل طلب من الوالد دحيم أن يزود بالتمر له ولجيشه فرحب الوالد وجمع أهالي قصباء وقال لهم الإمام متوجها لفتح حائل ومعه جيش ويحتاج إلى التمر وسوف تقسم الكمية التي طلبها الملك على جميع الملاك حسب أعداد النخيل لأن معاونة الملك واجب علينا وذلك ضنا منهم أن الملك يطلب التمر دون مال ولما جمع التمر قال الملك كلمته لوزيره (اوزنو التمر بعدوئه وصنوخه ويسره) أي المستوى وغير المستوى وكذلك المشاريخ ولما ودع الوالد أمر بكيس من المال فأعماه إياه وقال هذا قيمة التمر وكان يزيد عن قيمة التمر فخرج الزارعون فرحا شديدا بالمال ودعوا بتصرة الملك .



وعندما مر الملك بجيشه شمال قصباء بمكان يقال له الساقية الشمالية وهي هيضة بنبت بها العشب رأى أناسا يحصدون عشباً فسأل بعضهم ماذا تفعلون بهذا العشب قالوا له نستخرج حبه ونطحنه ثم نأكله ويقال له السمح فقال كيف فقام الرجال بإحضار حزمة ثم فركها حتى خرج الحب وأعطاه الملك وهو على فرسه ولما رأى الملك الحب دقيقاً جداً قال لن تطحن الرحي أدق من ذلك كما نزل الملك سعود قصباء في غزوة حائل وبعد توليه الحكم وفي نفس المكان الذي نزل به الملك المؤسس رحمه الله في البرقاء المحاورة للقصر من الشرق وذات يوم كان الملك سعود يستحم في المسناة وهي داخل فناء القصر وكان يصب الماء عليه أحد رجاله قدم إليه أحد رجال جدي وهو ناصر البركة وطلب منه الثوب فقال له خذهُ وإلّا اخذهُ وكان ينظر إليه رجل الملك ويشير له بيده أنه سيدنجه لأنه أخذ ثوب الملك لأنه ينوي اخذهُ وطلبهُ من الملك فلم يعياً به .

❖ السور

للقصر سور كبير يرتفع لأكثر من خمسة أمتار ويزيد عرض الحائط عن متر من عروق الطين بثلاثة جدر لآلال بعضها قائم وفي كل زاوية من أسوار القصر برج مكون من ثلاثة ادوار لغرض الحراسة الأمنية والدفاع عن القصر وله بابان كبيران يسمى أحدهما الباب الجنوبي وهو باب القهوة (الرجال) والآخر الباب الشمالي وهو للقصر . وهذه الأبواب كبيرة وسميكة صنعت من الخشب ومن جدوع النخل ويقع الباب الجنوبي تحت البرج الجنوبي الغربي ويطل عليه أبراج صغيرة من الداخل والخارج وإلى جانبه فتحة مربعة الشكل بحجم ٨٠ سم تقريبا وترتفع عن الأرض بحوالي متر وهذه للحراسة بحيث يقف بها رجل مسلح يراقب الداخلين ويمنع من يخس منه وتسمى الصرحة وممر كبير بعرض أربعة أمتار تقريبا وطول خمسة وعشرين متر تقريبا وعلى جوانبه أبراج صغيرة للمراقبة وهذا لدخول الضيوف ومطاباهم .

والباب الشمالي وهو لأهل القصر والنساء ويفتح على ساحة كبيرة بين القصر والنخل ويستخدم أيضا لحروج الإبل والأغنام للرعي حيث أن هذه الساحة تحنوي على أحواش الدئش وهناك باب كبير أيضا بين الرجال والنساء ويسمى باب المحرم.

♦ الجالس

للقصر أربعة مجالس لكل منها غرض خاص وهي :-

♦ **قهوة الضواء** : وهي خارج سور القصر تقابل الريح الجنوبي العربي مبنية من جدارين فقط وسقف ومفتوحة من جهة القصر والجهة المقابلة خופا من اتحادها ساترا لمحاربة القصر وهي لعاير السليل الغير معروف أو أثناء الأزمات فيقدم له الطعام ويستريح ثم يرحل.

♦ **القهوة المالكية** : وهي كبيرة يتراوح عرضها بين الأربعة والخمسة أمتار وطول خمسة عشر مترا وارتفاع خمسة أمتار تقريبا وهذه هي القهوة الرئيسية. وبها مكان لإيقاد النار يسمى الوجار ورفوف من الطين والخشب تسمى الكمار وهي لضيوف القصر عامة وقد استضيف بها مؤسس البلاد الملك عبدالعزيز رحمه الله اكما استضيف الملك سعود مرتان الأولى في غزوة كان أميرها الي حائل والثانية بعد توليه الحكم وعدد من أمراء القصيم وكبار اعيان القصيم وشيوخ القبائل ومنهم محروث بن هذال شيخ قبيلة عنزة وكان لا يعيب كثيرا عن زيارة الوالد وقال له في أحد زيارته لما لا ترحل معنا الي الرزاةة مع أبناء عمك فلا يلمس خشمك وانت بينهم وكانت الرزاةة على النهر بالعراق وهي للهدال فقال له جدي وهل اذهب واثرك هذه التخيل وأنا والله الحمد بخير وعناء كما ترى أما لو يلمس خشمي فما أفريكم لي فقال له ابن هذال النخل لا وافقت تشيلين لك على الإبل ولكن الحد رفض كما كان يزوره الفرم شيخ بني علي من حرب وكان نازلا مع قبيلته في الساقية الشمالية ومن طوالة من شيوخ شمر وبن هديب من



من شيوخ الفرزة من حرب وابن نحيث من شيوخ حرب والعواجي من شيوخ عنزة والرفدي من شيوخ عنزة وعدد من شيوخ القبائل.

♦ **المختصراً قهوة الشيوخ** : المختصراً قهوة الشيوخ (وهو مجلس في الدور العلوي للقصر وله مدخلان بدرج (سلم) أحدهما للضيوف يبدأ بالقرب من الباب الأوسط والآخر يبدأ من داخل الحرم ومساحته أربعة أمتار في ثمانية. وبه كمار ووجار ومكان للحطب وهذا مخصص لعرضين الأول لصاحب القصر ويحتمع مع أبنائه ومع صبيانه وتناول الوجبات الخاصة والعرض الثاني لحماية الدخلاء على القصر وكبار الشخصيات الذين يحضن عليهم من الاعتداء حيث يؤمن الدخيل ثلاثة أيام يحمي بها أكثر من حماية الأبناء وقد بني هذا المجلس وأعد للملك عبدا لعزير ١٣٢٢هـ حيث قال به ظهرا عدة مرات ابان معاربه ومرورده على قصباء .

♦ **قهوة النساء** : وهي مجلس داخل القصر لا استقبال ضيوف القصر من النساء ومثابته تماما لقهوة الرجال إلا أنها اقل حجما وتستخدمها بناته وزوجاته للتسامر بها أيضا .

✦ المسجد

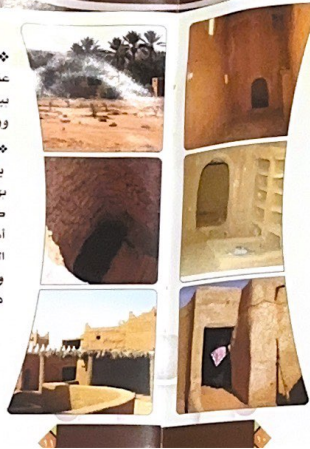
يقع بعد الباب الأوسط الذي يفضل القنوة عن الحرم وهو ليس كبيرا وقد وضع لأهل القصر وضيوفه وله سطح أيضا يستخدم للصلاة وكان يبنى في الثالث عشر للهجرة لآحد رجال جدي ويقال له فلاح وكان ينام على سطح المسجد من ممتادا إن يأتي جدي عند الثلث الأخير من الليل يؤدي المنى وداث يوما رأى رجلا يقضي امامه وكان ضانا انه الجدي فصلى ركعتين وسلم ثم نادى فلاح ولما سمع الصوت اختلف عليه وعلم انه ليس الجدي فقال المنادي له يا فلاح قل لعمرك دحيم إننا جيرانكم في برج حبيص وهذا البرج في زاوية القصر الشمالية الشرقية حيث وضع به العلف وبه فتحة في السقف وكان الأبناء يقفزون من الفتحة فوق العلف وأن أباؤهم يؤدوننا وأنا امنع أبنائي عنهم فقال فلاح ابتسر ولم يحجر عمه أو أحدا بذلك خوفا من الاستهزاء به لا أنهم لا يتوقعون انه يستطلع محاطة الجن وبعد فترة والأبناء يلعبون صرخت أحد البنات وعلموها أنها مدخولت نحن هبدووا يحاصرونه الأبناء ويصرونه فابلغهم أن والده قد أوصى فلاح بأن لا يؤدونهم وقد استغلوا فرصة سفر والدهم ووالداتهم الى حائل فدخل بيده البنت فعادهم بالخروج وخرج .

✦ القليب

عندما حفرتم عين المشقوق سميت بهذا الاسم نسبة إلى الممر المائي والذي شق تحت الأرض قام ببناء القصر الحالي على ممر العين فوضع بركته (قليب) داخل القصر لينتفع أهل القصر منها ووضع سلما ينزل إليها منه وقد سقط بها ابنه عبدا لعربير ومات في صغره .

✦ المخازن

يوجد في القصر عدد من المخازن منها ثلاثة للتمر واثنان للحبوب واللحوم المحضفة التي يأتي بها أبناء النادية ليتناغوها بالتمر وهي غالبا من العرلان إذ أنها تسطح وتحصن بالملح ويقول لي كبار السن انه كان إلى عهد قريب تأتي قطعان الوعول في مراعي قصباء وعلى الموارد وكان أهل البادية يصطادونها ويحصرونها على الإبل والعشرات وتباع بأثمان حسنة جدا وقد ذكر لي العم محمد الرياح رحمه الله وكان أحد الوكلاء لورثة جدي أن المخازن كانت مليئة بالأسلحة واللحوم وانعام كثيرة فمنا باغلاقها بعد وفاة جدك لكي لا يعبت بها أحد حتى تتم قسمتها كما ذكر لي رحمه الله أن هناك أكثر من مائة ناقرة تم إرسالها إلى بن مشيقيح لبيعها .



◦ الغرف (الصفاف)

هناك خمسة عشر من غرف النوم الخاصة لأهل القصر في الدورين وتتراوح في الطول والعرض كذلك غرف للضياف وغرف أخرى للعقب وهناك مطبخ صغير إلى جانبه مسودع خاص به يسمى الحب وهناك غرفة كبيرة للرحى حيث كان يزرع رحى لتطحن الطحين أو الحريش وبالقصر ثلاث مواقع تشبه الصالون في وقتنا الحاضر وكانت تسمى قديماً قبة.

◦ النخيل

يزيد عدد نخيل المشقوق عن ألفي نخلة أغلبها من الشقراء وهو من أجود النخيل في وقته وهناك السنكري والصح والحلا والمكاتبم والكويبري ونبوت أخرى ويحيط بها سور كبير عالي الارتفاع له أربعة أبراج مرتفعة في كل زاوية منه لعرض الحماية.

◦ الأحواش

بين القصر وسور النخيل مساحة واسعة بها ثلاثة أحواش أحدها للخيل وله بابان من داخل القصر وللحارج وحوش للأغنام والثالث للإبل

◦ مدرسة الكتاب أو الشيخ أو المقرئ

كان رحمه الله حريصاً على أنانه ويبدل لهم كل ما في وسعه لتعليمهم وتربيتهم فقد جلب لهم علماً وهو محمد بن عبد الله الحليبي والد إمام الحرم رحمهم الله ووفاء منه لهذا الشيخ فقد جعل له في وصيته نصيباً

◦ مقراً للإمارة

بعد وفاته رحمه الله وفي عام ١٣٧٠هـ تم تعيين ابنه راضي رحمه الله أميراً على قصباء فكان القصر مقراً للإمارة حتى بدايه ١٣٩٠هـ.

خامساً : وقائع واحداث

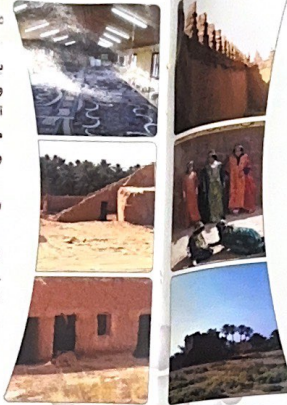
١- استضافة الأمير مشاري : مع بداية نشأة القصر وفي عام ١٢٣٤ هـ عندما هرب الأمير مشاري بن سعود من الأتراك وعندما دعاه بن معمر لتقديم عليه بالدرعية فأجابه ولما مر بقصباء استأذن لسخونتها فرحبوا به ونزل بها وقد استضيف بقصر المشقوق جزءاً من أيامه الثلاثة التي أقامها بقصباء .

٢- الفضة : فقد حدثت ما تسمى (الفضة) وهي أن غزاة من أحد القبائل التي تقطن بالقرب من قصباء هاجموا قصباء ذات يوم وهم مسلحون وعددهم كثير ولم يستعد لهم الأهالي حيث أنها كانت فحاة فدخلوا القصر وخذوا كل ما فيه من أمتعة وأسلحة ومدخرات وحلال وكذلك فعلوا بعض أهالي قصباء المنظره منارهم فخرج جدي لأحد أبناء عمه في عبون الهواء فقسم بينه له ولأبائه وبني عمرا مكرماً ثلاثة أشهر حتى عاد إلى قصره وقد قال له أحد صبيانه وهم خارجون يا عم لقد نسأوى العارب بالنسام فرد عليه قائلاً خست العارب غارب والنسام ستام وهذا المثل يعني أن ستام الحمل نسأوى بالارتفاع مع الذي خلفه وقد كان له إبل مع الرعاة فأرسل يطلبها وله آلاف النخيل التي ستثمر بعد أشهر فقط . ويذكر أن أحد نساانه أحمت ذهبها عن الغزاة داخل ملابس ابنها الرضيع



٢- سرقة القصر : وقعت له داخل القصر حيث استضافه ثلاثاً أو أربعاً فلما جلس معهم في القهوة الطالعية قاموا عليه وقيدوه وظلوا منه أن يفتح الباب الأوسط ليسلبوا ما في القصر وكان القهوجي قادماً لإصلاح القهوة لهم فسمع أصواتهم وهم يرمحون عليه فعد مبادياً داخل القصر نأه هناك من يعتدي على المغرب في القهوة فصد أنه راضي الأول إلى البرح وصعد اخرون إلى المواقع الأخرى فنبذوا إطلاق النار داخل القهوة حتى أنهم بعثوا النار من الوجار وقالوا للمعتدين حتى لو قتلتم الشايب فلن يفتح لكم الباب ولن يخرج منكم رطل الحلق وهذا يعني أنه لن يخرج منكم أحياء فطلب المعتدون العهد والعمو فأعماه لهم الشايب فخرجوا ولم يتعرض لهم أحد.

٣- طلب الثأر : حيث نادي رجال نليل من خلف الأسوار أننا لا نريد القهوة وما نطلبه فقط أخذ العلوم فخرج لهم غير مسلح ومعه السراج وكانوا يسألونه وهو يجيبهم عن الأخبار وهدد عادة البلاد تتناقل الأخبار من مطر وجراد ومعازي وغيرها وتقديراً لهم سار معهم وهم معادرون على ركاتينهم إلا أنهم بعد ما انعدهوا عن أمن الناس هاجموا وكانوا يريدون قتله لأن لأحد عصبته دم لهم ولكن إرادة الله حالت دون ذلك حيث أن أحدهم لم يشأ هذا الاقتصاص بهذه الخدعة وقد أمنهم فقال لهم يا قوم ليس هذا الرجل من نطلبه وطلابنا غيره فدعوه وذهبوا.



٤- الدخيل : وحادثة أخرى وقعت في القصر وهي أن هناك دخيل على الحد ولما علم طلابه أنه عند راعي المشقوق قالوا لن نحصل عليه إلا إثناء الصلاة وفي صلاة المغرب وكان حدي يصلي بهم وهو نبط في صلاته وسمعه تقبل وكان احدهم يحثي وراء احد الكشبان الرملية (البرقاء) ولما كثر اشر بيده لم معه وكان ناصر البركة قادماً من القصر للصلاة رأى إشارة الرجل فعلم أنهم يريدون الدخيل فركض للمسجد وحمل الدخيل على ظهره وركض به للقصر فركضوا مسرعين إليه ليدركوه إلا أنه سبقهم للباب الجنوبي ودخل وأغلقه فأطلقوا النار على الباب وخوفاً من أن يتسلح رجال القصر ويقتلهم هربوا ولم يعودوا.

سادساً : أول مدرسة حكومية في قصباء

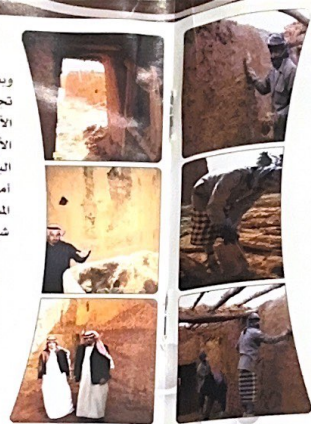
لقد كانت هناك عدة مدارس غير حكومية وتسمى الكتائب أو المطوع إلى أن تم اعتماد مدرسة في قصباء عام ١٣٧٢هـ ولعدم وجود مبنى لها فقد درس الطلاب ذلك العام في قهوة القصر (الطالعية) وتم بناء مدرسة على سور القصر من الجنوب بسبع غرف وقضاء وسميت مدرسة عضد بن نافع وكان أول معلم ومدير الشيخ ابراهيم الحاسر رحمه الله ثم العم راضي رحمه الله إضافة إلى إمارة قصباء ثم الأستاذ علي الحار الله فالأستاذ عثمان السنثلي رحمه الله وبقيت بهذا المبنى حتى عام ١٣٩٥هـ حيث انتقلت لمبنى حكومي من المسلح بجوارها

سابعاً : جامع العمودية

انشأ هذا الجامع قبل مائة عام تقريبا بحوار القصر من الجنوب حتى تم نقله في عام ١٤٠٨ هـ إلى قصباء الحديدية ويتكون من سرحه وعريش وخلوة وقد كان يؤمه العشرات يوم الجمعة من قصباء والبادية المحيطة بقصباء حيث يحضر المصلين بأكثر من الساعات الأولى فيتكون سوقا كبيرا تناع الأغنام والإبل والتمور والسمن والإقط وغيرها من البضائع فيعرض الباعة بضائعهم قبل الصلاة وبعد الصلاة يبدأ الحجاج ويعتبر الجامع محطة إعلامية تتناقل الأخبار من خلاله بين الناس وكان أول خطيب له الشيخ صالح بن مرشد رحمه الله ثم الوالد حفظه الله

ثامناً : التجديد والترميم

لقد كان القصر عبارة عن غرف قليلة، ولما عزم الحد راضي على حضر العين وخرج ماؤها وفيرا وشق المشقوق قام ببناء القصر على ممر العين وحفر قلبيًا بداخله ولم يكن بهذا الحجم وهذا كان ما بين عام ١٢٢٠هـ-١٢٥٠هـ .
وبعد وفاة الحد راضي قام جدنا عبدا لرحمن (دحيم راعي المشقوق) بإعادة ترميم القصر وترويبه بما يحتاج إليه من الجالس والعرف والمخازن وذلك ما بين ١٣١٠هـ و١٣٣٠هـ تقريبا .



وبعد وفاته رحمه الله بعدة سنين قام العم راضي رحمه الله وإخوانه بإجراء بعض الترميمات ومنها تحديد درج القلب وتأمين أعالي القصر لأن مبابي الخناج للدعم ككل عشر سنوات لأن الأمطار تؤثر بأعالي البناء وفي شهر صفر من سنة ١٤٢٨ هـ بدأ ترميم القصر على نفقة الأخ الأستاذ / علي بن سليمان الراضي بترميم القصر على نفقته الخاصة حيث جلب مهندسين من اليمن ولم يعبا بأي تكاليف فقد يصل إليها الترميم حيث زادت عن ٣٠٠٠٠٠ ريال ساعنا إلى تحلبد أمجاد اناثة وأجداده فله منا حزيل الشكر والتقدير وقد أشرفت على الترميم وسعيت بعدم المساس بما هو قائم وإجراء بعض الدعم له ولم يزال شيء من القصر وانتهى الترميم في نهاية شهر جماد الأولى من عام ١٤٢٩ هـ ولا يزال بخناج لبعض الترميم .

تاسعاً : القصر بأفواه الشعراء ١- قال العم راضي رحمه الله

وقفت اطالع بايف القصر من غاد
وبين الندي طول اركونه تشياد
يعا نصاه الضيف محتاح للزاد
الشايب اللي دوم ملفا للأجواد
سكن وحيد بين الأضداد بالحداد
هذا الطريق وكل حي بمرصاد

وقال رحمه الله ردا على ابنه

هضن ما كتبتنه نادي في مشدي
قمت اوضح وانذكر ما طرا في مردي
اعسون النشاما بيتهم يوم مدي
سامك البيت زاره كل شبح بيودي
مرحبا به ابهلي موتره جاء ابهدي
عند قصر لوي امطولته للقصدي
حامي القصر عالي ما نبوه امعدي

واقول باقصر السدا من عمرها
سافر ولا نترك لسا كعود اثرها
من كل صوب بالتاخه خطرها
رحل وخلا السدار واخلى دبرها
عساه بحنات ضليل شجرها
لابد ما نتبع طريق عسرهما

يوم اسو طارق دلا ابين غليله
وانذكر اسنين عدل الرب ميله
نايفات اركونه مثل هضن كجيله
من هل العرف لاقل من بعيد اجيله
مقدم البيت واضح ما يبي له دليله
كل صيف يحسره في نهاره وليله
بالسلاح احتوها والسوف الضليله



لاقل الصيف هلا دايم ما يصدي
كل نيله تلاهو والمضاة اتندي
نطلب الله وسخط حنات خلدي
المراجل صعيبه ما ينوله امقدي

قال الشاعر الكبير عبد الله بن عيار

فاح القربح وجاش الأفكار هاضي
الي قلت نبع الضاف ناضب وقاضي
نقطف زهر نوار ورد الضياضي
دوجت بالمشقوق قصر ابن راضي
قصر الفخر ينيك عن كل ماضي
قصر الفصيه يوم شح المقاضي
لاجساد من خرجه من الزاد قاضي
في وجه ضيفه ما عشاء امتعاضي
ينفق حلاله والليالي تماضي
في واحه قصيباء كما البدر باضي
يوم الرخوم اخدمون الحياضي
رحل دحيم وجاب اللي عنه عاضي
عسى الحمايل ما يحيها انقراضي
الله بخص اوحيهم بالبياضي

حاش فيها المكارم والعلوم الحليله
بمعل الخير لله راجي به فضيله
منتريح انقوره عند ربه كميله
كود منهو تحزم واعتنا بالقبيله

وعسرت من نعلم القولي والاضاظ
نقروح صايه القبل من فاض
مادام بالدينسا بسناين ورياض
شفته اوهضن اطلاله والانقاض
يوم الزمان اللي بالانبياء عفاض
فيه الدرا عن السمايم والارماض
راعيه يملا مزهنت الصيف لانقاض
بشوش ما نطم احجاجة ولا اغراض
ما حض من جابر زمانه ولا جاض
مثل البلهي كايده الحمل به ناض
ببره سبيل لمن ورد جمته خاض
النادر اللي لسلم الاجواد خفاض
حمايه الساقه نزيهين الاعراض
جميعهم حشى النواصر والالفاض

والتي غلبت على الواجبه ما ابصاصي
الباسل الحليل مامو عكاصي
من حياء صدره ما بحيه انقباضي
راضى غلبى العلبا سوق ارياصي
ابو ادحيم اللي لصفه ابخاضي

قال الشاعر عبد الرحمن البرازقي

زرت داري ودار السوي وجندي
اندكر ولا لاري ويش ابدي
اندكر فريسي والنحدي
لنتمتع بالتحليل عقب النعدي
وندكر رجاجيل تكدي
واندكر الى رجحا نسودي
ياستين مصت راحت تعدي
دمع عيني ذرف من فوق خدي
وانصر لاكسن ساح بددي
لو تحسي بالتمني كان ودي
تسقي مشقوقها المرحوم جدي

الله يمحله من صواديف الامراض
كريم ما يعرض عن الصاحبا اعراض
يفدونه اللي اهر وجهم عوج وغلاض
من شفته للظنن والمجد ركاض
كفه ندي ما صار للمال قباض

عقب غيبات وستين طويله
ذكريات مضت كاله جميله
وكل منابيسي ابغلب زميله
والسيمان بالبرقسا الطويله
والغنا كل مجموعت تشيله
عندنا عند أهالي العقيله
والله انه مثل يوم وليله
امه راح كلسن في سبيله
من بلتسه الليالي عزتي له
العموديه اسرتسا تحي له
وغرسه قبل ما يدني رحيله

وقال في قصيدة اخرى ردا على والده:

مرحبا بالحبوب وحبك ردي
يا ابو دحيم ما عقك تعدي
قصر جدي تصدع ومتسدي
والنخل طاح والبعض امتردي
وعينه الحاربه تحتاج هدي
وعودنا اللي نحزم امتصدي
حالتس مثل ما نسمع يدي
ناس تنزل وناس الا تشدي
وضمت العين خلق ما تعدي

عاشرا : أبناء واحفاد في ذمة الله

وفاء وتخليدا لمن رحلوا قبل اعداد هذا الكتاب وددت ذكرهم وافرادهم بهذه العجالة في شعري
وبعد استعاض لمحريات الحياة وشؤونها علمت انه قد تولى لجلي عبدالرحمن عددا من الأبناء
فمنهم راضي الأول وسليمان الأول وعبدالعزيز وعبدالكريم وصالح وآخرهم عبدالله رحمهم
الله جميعا .

مثل ما ارسلت نرسلك بديله
جدنا ودنا نحسي سبيله
عقب ماهي مقاصير طويله
يا حسابيف مقبضه مع مقيله
ماه قتل وسدا يكثر سميله
ييوم كلسن على كتفه فتيله
والحمائل تمره وتعنيله
وذاك يسارد اللي صدر قبيله
عشيرة عاشموه مهنا مشيله

١ - سنوود المجهول الرضي رحمه الله

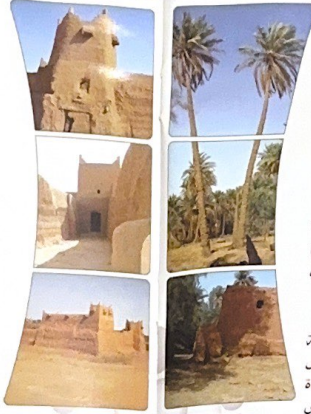
في عام ١٤٠٢هـ. وكنت في الرياض للدراسة جاءتني خبر وفاة ابن عمي سعود بن محمد الراضي على اثر حادث تعرض له في العمودية لم يمهل طويلا.

٢ - العم محمد رحمه الله

في صباح الأربعاء ٢٩ / ٨ / ١٤١٤هـ تلقيت نيا وفاة العم محمد بن عبد الله بن الأستاذ فهد الراضي رئيس المركز حيث اجتمعنا أنا وهو نتشاور كيف نحي بناء عمي فوصلنا الى الرياض فأخذنا به صالح عمدة قصبياة رحمه الله ونقول له سوف نذهب لزيارة عمي في المستشفى بالرياض لانه قد اشتد عليه التعب وبالفعل ركب معنا ولم يحس بشيء حينما الى منزل ابنه بن عزيز بالمابريه ولما وصلنا وجدنا عنده جميع أبناء عمي وأخواني وكان المود بالخبر فأحس الله بما رأينا من كآبة بعض الأخوان فقال له أخي عبدالله عمي يصابك الحل فافرحوا بالكاء وبدأوا يضحون بغير الأهل وبدانا نرتب للدفن فقد اتفقنا على دفنه بالقصيم ونصلي عليه المغرب فانه أتى علي مع العم ابراهيم باستلام جثته ونقلود الى القصيم وانتقلنا جميعا الى منزل العم الرضي واستقبلنا فبقينا حوالي الثالثة ظهرا وتم تقميله وصلينا عليه رحمه الله وأسكنه مسج جنازة.

٣ - العمدة صالح المجهول رحمه الله

صحوت من النوم وكان خزان الماء فاضيا فأردت تعيانه فلم يشعل الدينيمو فخرجت الى غرفة الحارس لاني بمضاج لإصلاحه وأنا بالطريق الى العرفة كان أخي محمد واقفا بباب المجلس فقال لي بصوت مرتفع العمدة يطلبك الحل فالتفت اليه وقلت من قال العمدة قلت أي عمدة فقال صالح المجهول فقلت من اخبرك قال أخيه عبدالعزيز فاستمررت بالمشي الى غرفة الحارس



وكأني غير مصدق ولما وصلت اليها جلست على حدار بحانها وبدأت افكر كيف وهل يمكن لانه كان فحاة وشانا فلم أتصور أن يموت فرجعت دون أن اخذ المشاح واتصلت بأخي عبدالله وسألته فاستغرب فاتصل بيته وردت عليه زوجته وقالت صحيح وكانت لم تدرك وكنا جميعا مرتكين وكان الخير صاعقة على الجميع فابعدت أولادي وذهبتنا الى بريدة فوجدت الجميع قد اجتمعوا بمنزل عبدالله أخيه رحمه الله وبعد وقت قصير قابلني عبدالكريم الراضي رحمه الله بالشارع وكان يسألني والسيارة لم تقض هل صحيح الخير فقلت نعم فأجهش باكيا وبسدة فلم يعلم انه أول الأحفاد به وكان ذلك عام ١٤٢١هـ.

٤ - عميد الكريم الراضي رحمه الله

في نفس العام وبعد شهرين فقط من وفاة العمدة كنت أنا والأخ فهد الراضي وأخي عبدالله وبعض المعلمين معزومون عند الأحمد باوثال وبعد أن تعشينا بالإستراحة جاء اتصال الي من فهد المجهول وسأل ابن أتم وابيعته وسأل عن أنا فيصل فقلت معي ونحن معزومون فحتم مكالمة بهذه الأسئلة العاصمه وبعد دقائق رن هاتف أخي عبدالله ولما أنهى المكالمة التفت الي وقال مشينا ثم التفت الي أنا فيصل وقال له لازم نمشي فقام أنا فيصل واستأذن والعمد الأحمد علينا بالجلوس ونكس عبدالله أصبر ونحن نعاد المكان على اقدامنا ولم نصل الى السيارات والأحمد جميعهم يمشون معنا رن هاتف أنا فيصل ولما رد صرح باكيا ففرغت أنا والمعلمين والأحمد جميعهم وأخذ أحد المعلمين هاتفه ومسك بيده عبدالله وقال عبدالكريم الراضي يطلبكم الحل وكانت صدمته أخرى كبيرة علينا إذ أنه ليس لوالدته سواء وله ثلاث أبناء صغار وقد توفيت والدتهم فبا للهلول وبيا للمصيبة.

٥ - العم راضي رحمه الله

كان رحمه الله خلال الخمس سنوات من عمره لا يفارق المستشفى وقبل طلوع الشمس من يوم الجمعة جاءت الي زوجتي ابنته وكانت عبدالله يريدك على الهاتف ولما رددت عليه قال عمي يملك الحل وكنت متوقفا ذلك لانه مريض والإصمالي غير طبيعى لكن المشكلة كصف سأخبر ابنته وبنائي فحلست قليلا وقلت لها يقولون ان عمي تعان هذا اليوم فذهبت مسرعة الى الهاتف فسمعتها وقالت ماذا تريدني فقلت سأتمصل بأهلي فقلت لا ما يحتاج ولما أصرت قلت لها انه قد توبى ففسرحت بالكاه واهدتهم جميعا وذهبتا الي منزله بريدة واجتمعنا وصلى عليه صلاة الجمعة وبدأت نستقبل العريين فيه وعلى رأسهم امير القصيم وسوف يذهب بعد انتهاء العزاء مباشرة وكان من ضمن الأبناء الموجودين عبدالله المحمد وكان قد أصيب بحلطة ونحن في العزاء لوحظت عليه ورم في قدميه وكان يرفض ان يذهب الي المستشفى فحاء اليه عبدالرحمن العلي وأصر عليه ان يذهب فآخذه بسيارته رغما عنه وذهب به الي المستشفى وتم تنويمه ولما علم عبدالرحمن المحمد ذهب ورافقه بالمستشفى ولم يكن نعلم اننا سنمقد الوثك الأربعين صالح الراضي وعبدالرحمن العلي وعبدالله المحمد وعبدالرحمن المحمد أبطال تلك القصة جميعهم

٦ - صالح الراضي رحمه الله

بعد العزاء ذهب لموعده وكاننا المماجة انه مريض بالسرطان في جميع جوفه ولا يمكن علاجه وبقي أشهرها وفي ذلك اليوم كتبت أزور مدرسة بلال بن رباح اتصل بي أخي عبدالله وأبلغني انه توبى فتم نقله وصلينا عليه عصرا .

٧ - عبدالرحمن العلي رحمه الله

كما هي العادة بين حين وآخر يرن هاتفك المحمول منوها لك عن قدوم رسالة ولكن ليست كل الرسائل مثل بعضها العصف وكتم كتبت سريعا ففتحها وكنت شوق وتلهف لما وصل الي غيرها ولكن المفاجة كانت شديدة والخبر كان مؤلما وقد كتبت بها (ابن عمي عبدالرحمن العلي الراضي يملكك الحل قد توبى هذا اليوم وسوف يصلى عليه عصرا بمسجد الراحي بالرياض) .



خوكم على سليمان الراضي توقفت قليلا ثم أعدت القراءة وسرعان شديدة اتصلت بأخي علي وقلت كيف ومتى وما السبب فكان بسبب مرض قد أصابه منذ سنين الا انه عاوده هذا اليوم فلم يرجمه وانتقل على اثره الي رحمة الله وفي الصباح ركضنا مع الوالد حمطه الله وتوجهنا الي الرياض فصلينا عليه عصرا .

٨ - عبدالله المحمد رحمه الله

برحمته الله سبحانه وتعالى ولأمر قد يراه سبحانه وتعالى لعاده بأن تكون الوفيات بالثلث الأخير من الليل فقد تلقيت مع بروغ الشمس اتصالا من أخي عبدالله مكتفيا بقوله بعد السلام عبدالله المحمد يملكك الحل وكما هي العادة تكون مناجاة الخير قاسية وكاننا لا نصدق أو نود أن لا تصدق الخير الا ان هذه سنة الله في خلقه وما كان مني الا ان أبلغ أسائلي وأطلب منهم الرضوب فذهبنا واجتمعنا بمنزل أخيه فهد وبدانا نستقبل المشاركين بالحجارة فصلينا عليه عصرا بمسجد الوبيان رحمه الله

٩ - عبدالرحمن المحمد رحمه الله

رن هاتف المنزل عند الساعة السادسة، وبعدها جاؤوا الي وقالوا أنا فيصل على الهاتف فذهبت مسرعا وأنا متيقن ان هناك حدثا ما وكنت اهمل وادعو فردت وقلت مباشرة ما بكم فقال مباشرة عبدالرحمن المحمد تعان فقامت فقلنا ليس تعان لكن هل هو توبى فقال نعم فسكت ولم اتفوه بكلمة ولا أدري هل دار حديث بعد ذلك وذهب اليه بمقر الإمارة فوجدت عنده أخي عبدالعزیز وقد خيم الحزن على وجههم وكاننا نتصل بانه محمد واتقنا على ان نذهب ونأتي به لندفنه بالتقسيم وبعد لحظات اتصل ابسه محمد وقال لبتنا ندفنه بحائل لانه عاش فترة طويلة بها فوافقناه ورضينا السيارة وتوجهنا الي حائل ولما وصلنا منزله رحمه الله وكان قد سبقنا جميع الأخوان وأساء العمومة فتم تعسله وصلينا عليه عصرا وذهناه بمقبرة حائل رحمه الله

الخاتمة

أخي القارئ ...
لست إلا بشر يصيب ويخطئ وإن بحثت عن عبوبي فهي كثيرة ..
يكن التمس لي العذر فقد اجتهدت وما كان من الصواب
فمن الله وما كان من الخطأ فمن نفسي والشيطان
والله يحفظكم ..

صالح بن سليمان الراصي
هـ ١٤٢٩/٧/١٧

